جامعة الانبار

كلية التربية/ القائم

قسم اللغة العربية

المرحلة الرابعة

المادة: القياس والتقويم

مدرس المادة: م.م.علي احمد محمد

الكورس الاول

محاضرة / نظرة عامة في التقويم والقياس

رقم -٢-

التقويم:

للتقويم أكثر من معنى ومنها التصحيح وازالة الاعوجاج، ويقال أيضا التقويم معرفة وتحديد قيمة الشيء، ويتضمن التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص، وأيضا يعني التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام.

التقويم لغة: هو الاستقامة لقول أهل مكة، قومت المتاع أي إستقمته، وأيضا بمعنى التعديل والاستقامة، ويظهر ذلك في قول المولى عز من قائل (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) (التين: ٥). وفي تفسير هذه الآية أي تام الخلق متناسب الأعضاء، منتصب القامة لم يقدر مما يحتاج إليه ظاهرا أو باطناً شيئاً.

التقويم اصطلاحاً:

عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الاهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال اعادة تنظيم البيئة التربوية واثرائها.

كما عرفت بأنها عملية منهجية، تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة و موضوعية على مدخلات، وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة، والضعف، لاتخاذ قرارات مناسبة، لإصلاح ما قد تم كشفه من نقاط الضعف،

ويعرف بأنه عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد.

فالتقويم عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات وانه ينطوي على أحكام قيمية، ويتطلب التحديد المسبق للأهداف التربوية.

فالتقويم التربوي يشمل العناصر الاتية :

١-ظاهرة معينة موضوع النظر.

٢-معلومات وصفية او كمية، او وصفية وكمية معا.

٣-معايير محددة.

٤-اصدار حكم بناءً على ما سبق.

العلاقة بين التقويم والقياس:

القياس سابق للتقويم وأساس له، فإذا وزنت نفسك وكان وزنك ١٣٠ كغم فهذا قياس، وإذا علق صديقك على وزنك قائلا ما أسمنك!! فهذا تقويم مستند إلى قياس، ويقيس المدرس تحصيل التلاميذ بواسطة الاختبارات، وتعتبر الدرجة وصف كمي للتحصيل، أما إذا حولت إلى تقديرات ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف فنقول تقويم لأنه أصدر أحكام على هذا التحصيل.

الفرق بين القياس والتقويم:

الاختبار عملية نهائية تقيس جانباً واحدا من جوانب الطالب وهو الجانب المعرفي أما التقويم فيمتد ليشمل جوانب الطالب المختلفة وذلك لإعطاء صورة متكاملة لنمو هذه الجوانب الاختبار يقوم بإعداد المعلم ويحدد زمانه ومكانه ثم يقو م بتصحيحه، فالتقويم عملية تعاونية شاملة يشترك فيها كل من له علاقة بالعملية التعليمية، الاختبار يقيس مدى كفاية الفرد في جانب معين، أما التقويم عملية علاجية وتشخيصية وتمتد لتصف العلاج.

أنواع التقويم:

١ - التقويم الأولي (تقويم الاستعداد):

يهدف إلى معرفة استعداد المتعلم للتعليم بالتالي: معرفة ما إذا كان الطفل يمتلك أو لا يمتلك بعض المدخلات السلوكية كالمهارات والقدرات الضرورية للتسجيل في الصف الأول أساس، تصنيف أطفال الروضة وكذلك الأطفال المقبولين أولى تحديد ما إذا كان الطفل يتقن مسبقا المادة التي سيدرسها.

٢ - التقويم التكويني أو البنائي:

عبارة عن التقويم الذي يصاحب تطبيق برنامج ما، ويستفاد من نتائجه في تطوير البرنامج وتحسينه والتقويم البنائي يحدث لعدة مرات أثناء عملية التعلم والتعليم قد يكون عقب انتهاء من تدريس وحدة معينة أو جزء من المقرر في شكل اختبارات شهرية أو اختبارات شفوية ويهدف إلى معرفة مدى إتقان عمل تعليمي معين، والكشف عن الاجزاء التي لم يتم تعلمها بالمستوى الملائم. كما يستفيد المعلم منه في إعادة النظر في طريقة تدريسه والعمل على تعديلها وفقا لما تسفر عنه نتائج التطبيق.

ويستخدم للتقويم التكويني الأدوات التالية:

١/ الأسئلة أثناء الحصة .

٢/ الاختبارات القصيرة .

٣/ مراجعة المعلم للوظائف البيئية .

٤/ الحوار الذي يديره المعلم حول أحدى الموضوعات .

٥/ الاستفسارات التي يقدمها للتلاميذ.

٦/ الملاحظات.

٣ - التقويم التشخيصي

هو نوع من التقويم يستخدم في الكشف عن صعوبات التعلم، أي في الكشف عن جوانب الضعف التي يعاني منها المتعلم وتحديد مجال هذه الصعوبات ومحاولة الكشف عن أسبابها ويقدم للذين لديهم صعوبات التعلم، ويعمل على الكشف عن أسباب الضعف سواء كانت عوامل مدرسية أوشخصية أو بيئية واقتراح الوسائل لعلاجها، كما يهدف إلى معرفة الخبرات السابقة للمتعلمين.

٤ - التقويم التجميعي أو الختامي:

يهدف إلى إعطاء تقديرات للتلاميذ توضح مدى اكتسابهم للأهداف التعليمية المتضمنة في المقرر، وإعطائهم شهادة تستخدم نتائجه في إصدار أحكام نهائية عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية في شكل درجات وتقديرات يفيد في اتخاذ القرارات العملية مثل الانتقال من مستوى إلى أخر والتخرج أي الاعتراف بالمهارة ومنح الشهادة، نقطة بداية لتعلم جديد، ونتائجه تعتبر نوعا من التقويم المبدئي لهذا التعلم الجديد.

٥ - التقويم البعدي أو التتبعي:

معرفة مدى احتفاظ الدارسين بنواتج التعلم التي سعى البرنامج إلي تحقيقها، معرفة مدى استفادة الدارسين لنواتج التعلم في مواقف جديدة، معرفة مدى كفاءة الخريجين في برنامج من مستوى أعلى، التعرف على أوجه القصور في البرنامج التعرف على مدى حاجة الخرجين لبرامج تدريبية جديدة التعرف على مدى حاجة الخرجين لتطوير كفايتهم المهنية بتوظيف فاعل لمفهوم التعليم المستمر.

التقويم الداخلي والتقويم الخارجي:

يتضمن التقويم التمييز بين أساسين من أنواع التقويم، هما التقويم الخارجي والتقويم الداخلي، تمييز بين المقومين، فإذا كان المقومون من العاملين في البرنامج يكون التقويم داخلياً، وإذا كانوا فريقاً أو هيئة أو من خارج البرنامج يكون التقويم خارجياً، ومثل هذا النوع تلجأ إليه بعض النظم خاصة في الجامعات حين تستخدم ما يسمى بالممتحن الخارجي والغرض منه هو تفادي التحيز لان المقوم الداخلي يكون متحيزا باعتباره عضواً في البرنامج، بينما المقوم الخارجي يكون مستقلاً وموضوعياً، ومن عيوب المقوم الخارجي نقص المألوفية في البرنامج.

وظائف التقويم التربوي والنفسي:

للتقويم التربوي والنفسي عدة وظائف تنوعت أساليبه، نتيجة للتطور الناتج من الفلسفة التربوية وتطور النظريات النفسية، حيث أصبح التقويم يغطي جُل الجوانب التربوية والنفسية، حيث أصبح للتقويم دور في إعداد المعلمين وأنشطتهم، وأيضاً في بناء المناهج الدراسة وتطويرها، وفي المجالات العلمية والميدانية والتقنيات التعليمية وفي الحكم على استمرار البرنامج التربوي أو تعديله، ويمكن أن نلاحظ ذلك من خلال التالي:

١ - يساعد المعلم على معرفة تلاميذه، لأن التقويم يمثل الوسيلة الأساسية التي تساعد المعلم في متابعة نمو التلاميذ والتعرف على اتجاه هذا النمو، للتعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ .

٢ - نقل وترفيع التلاميذ من فصل دراسي إلى أخر أو من مرحلة دراسية إلى أخرى.

٣ - التعرف على مدى معرفة التلاميذ للمادة الدراسية المحددة مما يفيد في عملية تحديد مدى سلامة طرق ووسائل التعليم بجانب مختلف الأنشطة التربوية التي استخدمت.

٤ - للتقويم وظائف إدارية وتنظيمية، لأنه ضروري في الحصول على المعلومات اللازمة لتصنيف التلاميذ، و توزيع التلاميذ إلى مجموعات مختلفة ومتجانسة وفقا لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم العقلية، كما أنه ضروري في عملية التوجيه والإرشاد النفسي والمهني والأكاديمي.

٥ - تشخيص الحالة الدراسية لكل تلميذ بغرض تحديد نقاط الضعف حتى يمكن علاجها وتحديد أوجه القوى للعمل على تثبيتها،

٦ - تزويد المعلم بتغذية راجعة عن مدى ملاءمة المادة الدراسية للتلاميذ ومدى كفاءة طرق التدريس المستخدمة في توصيل المادة للتلاميذ وأيضا تقوم بتصحيح وتطوير المدخلات التي تؤدي بدورها إلى تحسين نوعية المخرجات.

٧ - التنبؤ بالحالة المستقبلية للتلاميذ لاختيار الأنشطة التعليمية التي تناسب مستواه وقدراته.

٨ - الحكم على فعالية المنهج المدرسي ومناسبته.

٩- الحكم على مدى قوة النظام التعليمي عموماً و جودة مخرجاته.

١٠- يسهم في توعية الجماهير بأهمية التقويم التربوي، والعمل على مساعدتهم لحل المشكلات التي تواجههم.

١١- يسهم في جمع البيانات التي تبين درجة تقدم الطالب نحو تحقيق الأهداف التربوية.

١٢-التقويم يكسب المتعلم الثقة بالنفس ويزيد من المثابرة، وثناء المعلم على الطالب عند التقويم يكسب المتعلم الثقة بالنفس، ويجعله أكثر فاعلية.

أساليب التقويم التربوي:

(١) التقويم الذاتي الفردي:

هذا النوع من التقويم تدعو إليه التربية الحديثة في كل مراحل التعليم وتشتق فكرته من القيم الديمقراطية التي تقضي بان يتحمل المعلمين والتلاميذ مسئولية العمل نحو أهداف يفهمونها ويعتبرونها جديرة باهتمامهم، وله ميزات نستطيع أن نوجزها فيما يلي:

أ - وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلى تعديل في سلوكه والي سيرة في الاتجاه الصحيح.

ب - يجعل الفرد أكثر تسامحا نحو أخطاء الآخرين لأنه بخبرته قد أدرك أن لكل فرد أخطاءه وليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير أو التأنيب أو التهكم.

ج - يعود الفرد على تفهم دوافع سلوكه ويساعده على تحسين جوانب ضعفه مما يولد الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس.

وهناك وسائل متنوعة للتقويم الذاتي تساعد على تقويم الفرد ومن ذلك:

أ - مقارنة مجهوده الحالي بمجهوده السابق .

ب - احتفاظه بعينات من عمله أو بسجل يحفظ فيه أوجه النشاط الذي قام به .

ج - تسجيل النتائج التي أمكنه الوصول إليها، والضعف الذي أمكنه الوصول إليه.

ومن أنواع التقويم الذاتي:

أ) تقويم الطالب لنفسه:

حيث نستطيع أن نعود الطالب على ذلك بكتابه تقارير عن نفسه وعن الغرض من نشاطه والخطة التي يسير عليها في دراسته وفي حياته الخاصة، والمشكلات التي اعترضته، والنواحي التي استفاد منها الدراسة التي قام بها، ومقدار ميله أو بعده عنها، ويمكن أن يوجه الطالب إلى نفسه الأسئلة المناسبة ويستعين بالا جابه عنها على تقويم نفسه.

ب) تقويم المعلم لنفسه:

يتلقى المعلم عاده منهجا دراسيا لتدريسه لتلاميذه، وهو بحاجه لان يكون قادرا على تقويم إمكانياتهم، وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم فيجب أن يقوم كل منهم بتقويم ذاته في جميع مجالات عمله ليعمل على تحسين أدائه، وتتمثل هذه المجالات في: المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم والنشاط المدرسي والإدارة المدرسية ومشكلات التلاميذ والتجديد والابتكار والواجبات المدرسية والعلاقة بين المدرسة والمجتمع وغيرها.

ج) تقويم المدرس للتلاميذ:

أن يلجأ المدرس إلى جميع المصادر والحقائق والشواهد كي يستطيع تقويم التلاميذ نحو الأهداف المنشودة سواء كانت هذه الأدلة كميه أو وصفيه أو موضوعيه أو ذاتية فمن الاباء يمكن للمدرس معرفه الظروف المنزلية التي تؤثر في الطالب، ومن ملاحظه سلوكه في المواقف المختلفة يمكن جمع معلومات وبيانات مهمة عن ميوله واتجاهاته وانطوائه أو انبساطه، وعن مدى ثقته بنفسه وكيفيه تمضيه وقت فراغه.... الخ .ومن الاختبارات والمقاييس المختلفة، يمكن قياس شخصيه الطالب من ميول ومهارات ومعلومات واتجاهات وقدرات وقيم وعادات، ومن الضروري أن تسجل مثل هذه الملاحظات والبيانات المجموعة عن الطالب أولا بأول في سجلات أو بطاقات تعطي صوره عن الطالب في شتي النواحي.

٢ - التقويم الجماعي:

ويتضمن ثلاثة أنواع يتمم بعضها بعضا مثل:

١/ تقويم الجماعة لنفسها:

وذلك لمعرفة مدى ما وصلت إليه الجماعة من تقدم نحو الأهداف الموضوعة مثل تقويم التلاميذ لأنفسهم إثناء القيام بالوحدات أو المشروعات أو بالأنشطة كالرحلات أو الزيا ا رت أو بعد الانتهاء منها، وعادة يتم التقويم الجماعي لأعمال الجماعة نفسها بتوجيه من المدرس وتحت اشرافه فيناقشهم فيما قاموا به من دراسة ونشاط، وما حققوه وما لم يحققوه والصعوبات التي واجهتهم و تغلبوا عليها ومدى إتقانهم للعمل ووسائل تحسينه.

٢/ تقويم الجماعة لإفرادها:

وهذا النوع من التقويم يتصل بالنوع السابق وهو ينحصر في تقويم عمل كل فرد ومدى مساهمته في النشاط الذي تقوم به الجماعة ويقوم المدرس فيه بالتوجيه والتشجيع ليتقبل الطالب النقد البناء الذي يساعد على التحسين، وليشعر الطالب بالثقة في نفسه وتقدير الجماعة لجهده مهما بدا هذا الجهد صغيرا .

ومن خلال هذا النوع من التقويم يتعلم التلاميذ آداب الحوار والالتزام بالنظام أثناء المناقشة فلا يتكلم الطالب إلا إذا سمح له بذلك، كما يتعلم أن عملية النقد تتطلب ابراز النقاط الايجابية والنقاط السلبية معا، وان الاختلاف في الرأي يعتبر ظاهرة صحية، وعلى كل تلميذ أن يثبت صحة رأيه بطريقة مقنعة للآخرين.

٣/ تقويم الجماعة لجماعة أخرى:

لا يمكن للجماعة أن تكون فكرة تامة عن نفسها إلا بمقارنتها بجماعة أخرى تقوم بنفس العمل أو بأعمال مشابهة، كما يحدث في الأنشطة الرياضية أو معارض المدارس والحفلات حيث تتعرض عملية التقويم لخطة كل فريق وتنفيذها أو لطريقة حل المشكلات التي تواجه الجماعات، وهذا النوع من التقويم يؤدي إلى تعاون تلاميذ المجموعة الواحدة ونشر روح الحب والإخاء والصداقة بينهم لأنهم جميعا يعلمون من أجل هدف واحد تنعكس نتائجه عليهم جميعها، وهذا النوع من أساليب التقويم قليل الانتشار في مدارسنا ويجب تدعيمه لكافة الوسائل الممكنة حتى تسهم التربية في خلق جيل جديد تسود بين افراده روح المحبة والتعاون، ولهذا تتعدد الوسائل والأدوات اللازمة لإتمام هذه العملية بنجاح ومنها :

١/ الملاحظة :

فالاتصال اليومي للمعلم بتلاميذه سواء في داخل الفصل أو ساحة المدرسة أو بالاشراف على فصل من الفصول كل هذا يتيح للمعلم فرصة جيده لتقويم تلاميذه وقد يجد ملاحظات يستعين بها في عمله هذا.

٢/ قوائم التقدير :

وفيها يعين المقوم الموضع المراد تقويمه ويحلله إلى جوانبه الرئيسة ويدون تحت كل جانب الأمور الفرعية المتصلة به فيخرج بقائمة تخص الموضوع المقوم وتتكون من خيارين تكون الإجابة بكلمتين (لا) أو (نعم).

٣/ سلالم التقدير:

وهي كالقوائم لكن الخواص أو الصفات تتدرج من أدنى حد إلي أقصى حد وتتكون درجات السلم أما أعداد متدرجة أو أوصاف متدرجة، وتتميز بأنها أكثر دقه من قوائم التقدير خاصة عند وجود الخاصية بمقدار ما مثل (دوما ،غالبا ، أحيانا ،نادرا ،أبدا).

٤/ المقابلات:

وتكون عندما يكون عدد الأشخاص الخاضعين للتقويم محددا .

٥/ الاستبيانات:

وتتبع عندما يكون عدد الأشخاص كبير، ومنها الاستبيانات المفتوحة التي يطرح فيها السؤال على المفحوص ويترك له حرية الإجابة، الاستبانة المغلقة وفيها يحدد فيها عدد من الإجابات يختار من بينها المفحوص ما يراه صحيحا.

٦/ الاختبارات :

وهي أما عملية أو كتابية تطرح علي التلميذ أسئلة مقالية أو موضوعية .

٧/ السجلات والبطاقات المجمعة والتراكمية :

وفيها تدون بيانات عن كل طالب بحالته الصحية وغيابه وحضوره والأنشطة التي يمارسها.

٨/ مسوحات شخصية:

مثل بطاريات الاستعداد ومقاييس الميول ومقاييس العلاقات الاجتماعية، أي تام الخلق متناسب الأعضاء، منتصب القامة لم يقدر مما يحتاج إليه ظاهرا أو باطناً.